

853 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب:في فضائل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي ﷺ (الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول

الامام الحافظ المنذري رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم - [00:00:01](#)

باب في فضائل عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم الحديث السادس عن عائشة رضي الله عنها قالت

ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتفقد يقول اين انا اليوم؟ اين - [00:00:27](#)

انا غدا استبطاء ليوم عائشة. قالت فلما كان يومي قبضه الله سحري ونحري بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:54](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:01:18](#)

اما بعد فاننا لا نزال مع هذه الاحاديث في فضائل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وفي هذا الحديث تروي اه رضي الله عنها الايام

الاخيرة من حياة النبي عليه الصلاة والسلام لما مرض - [00:01:46](#)

واشتد به المرض كان مع هذه الحال ملتزما عليه الصلاة والسلام بالقسم بين نسائه مع مرضه ينتقل من بيت الى اخر صلوات الله

وسلامه عليه وهذا فيه عبرة يعني مع مرضه عليه الصلاة والسلام كان ملتزما - [00:02:14](#)

بان يقسم بين نساء كل لها كل منهن لها ليلتها وكان يتفقد عليه الصلاة والسلام يتفقد يسأل عن الايام يوما وغدا يوم من يسأل اين انا

اليوم؟ اين انا غدا؟ هذا معنى يتفقد - [00:02:45](#)

استبطاء ليوم عائشة استبطاء ليوم عائشة وذلك من شدة شوقه اليها عليه الصلاة والسلام ورغبته في نوبتها لها منزلتها في قلبه

ومكانتها رضي الله عنها وقد سبق ان سئل مر معنا في الحديث ان سئل من احب الناس اليك؟ قال عائشة - [00:03:12](#)

قيل ثم قيل من الرجال؟ قال ابوها وسيأتي قوله عليه الصلاة والسلام فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام فكان

لها منزلة عظيمة جدا فايام مرضه يطوف على نسائه يقسم كلا لها ليلتها وكان يتفقد يسأل يتحرى - [00:03:44](#)

النوبة نوبة عائشة استبطاء ليوم عائشة شوقا ومحبة ثم انه عليه الصلاة والسلام لما اشتد به المرض استأذن من نسائه ان يبقى في

بيت عائشة استاذنا من نسائي فاذن له - [00:04:08](#)

طلب من النساء ان ياذن له ان يبقى يمرض في بيت عائشة فاذن له وهذا ايضا فيه عبرة انه عليه الصلاة والسلام ما ترك القسم لهن

مع اشتداد الا - [00:04:30](#)

المرض به الا بعد ان استأذن من نسائه واذن له واذن له تقول رضي الله عنها فلما كان يومي قبضه الله لما كان يومي يعني اه الايام

الاخيرة كلها كان عندها - [00:04:47](#)

الايام الاخيرة كلها كان عند لكن هي ليالي لغيرها لكن اذن لها بذلك ولم يقبض الا في اليوم الذي هو لها فعلا اليوم الذي هو لها فعلا

رضي الله عنها تقول فلما كان يومي قبضه الله مع انه في الايام الاخرى كان عندها لكن ليست ايامها - [00:05:11](#)

وانما تنازل نسوة النبي صلى الله عليه وسلم عن ايامهن مراعاة لمرضيه استجابة لطلبه عليه الصلاة والسلام واستئذانه فلما كان يوم

يومي قبضه الله بين سحري ونحري هذا اجتمع فيه فضائل في الايام الاخيرة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة -

[00:05:36](#)

اولا اشتياقه اليها واستبطائه ليومها ويسأل ويعرفون انه يتحرى النوبة نوبة عائشة لما لها من مكانة فهذه فضيلة عائشة رضي الله عنها والثانية انه قبض في يومها قبض في يومها - [00:06:03](#)

والثالثة انه قبض بين سحرها ونحرها كانت ضامة له عليه الصلاة والسلام بين سحرها ونحرها على صدرها وقبضت روحه وهو آآ على هذا الحال على هذه الصفة وهذه فضيلة ثالثة وجاء ايضا في حديث اخر - [00:06:23](#)

انه عليه الصلاة والسلام في تلك اللحظات اشتهى السواك فاخذته ولينته بفمها واعطته يا استاذ فكان ايضا من فضائله ان ريقها خال طريقه قبيل وفاته ريقها رضي الله عنها خان طريق النبي عليه الصلاة والسلام آآ قبيل وفاته صلى الله عليه وسلم هذه فضائل آآ -

[00:06:45](#)

لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهما اجتمعت في هذا الحديث قال رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت وهو مسند الى صدرها وعصرت اليه وهو يقول اللهم اغفر لي - [00:07:13](#)

اني والحقني بالرفيق ثم اورد هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت يعني في لحظاته الاخيرة وهو مسند او مسند الى اه الى صدرها واصغت اليه لان صوته خافت مع شدة المرض - [00:07:40](#)

خافت صلوات الله عليه فاصغت اليه وهو قريب منها عند صدرها لكن الصوت خافت جدا فسمعته يقول اللهم اغفر لي اني والحقني بالرفيق الاعلى. والحقني بالرفيق آآ اللهم اغفر لي - [00:08:08](#)

كان عليه الصلاة والسلام يختم طاعته بالاستغفار اذا صلى استغفر ثلاثا والحج في خاتمته الاستغفار ومجالسه يختمها ايضا بالاستغفار. وحياته كلها العمارة بطاعة الله والدعوة الى دينه وبلاغ الدين ختمها - [00:08:27](#)

الاستغفار فكان من اخر ما سمعت منه عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لي وارحمي. اللهم اغفر لي وارحمي. فكما انه كان يختم اعماله وطاعاتي مجالسه كلها بالاستغفار ختم حياته كلها - [00:08:50](#)

بالاستغفار قال اللهم اغفر لي وارحمي والحقني بالرفيق في الحديث الاتي بالرفيق الاعلى قيل الرفيق الجنة. الرفيق الاعلى اراد به الجنة وقيل اراد بالرفيق الانبياء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين وحسن - [00:09:10](#)

اولئك رفيقا وحسن اولئك رفيقا فاراد الرفيق الاعلى رفقة الانبياء في اعالي الجنة في اعالي الجنة هم انبياء وقال الرفيق وقال الرفيق وهذا فيه ان قلوب الانبياء قلب رجل واحد. مر معنا الحديث نحن الانبياء ابناء علاج ديننا واحد - [00:09:44](#)

فقلبهم قلب رجل واحد قال اللهم اغفر لي وارحمي والحقني بالرفيق الاعلى قول الحقني بالرفيق الاعلى. الحقني بالرفيق الاعلى. هذا في الحقيقة اختيار لانه في تلك اللحظة خير كما سيأتي في الحديث الاتي خير - [00:10:14](#)

فاختار الرفيق الاعلى خير بين ان ان يبقى في الدنيا مع اهله اصحابه او الرفيق الاعلى فاختار الرفيق الاعلى. فكلمة والحقني بالرفيق الاعلى هذه اختيار اختيار منه عليه الصلاة والسلام كما سيأتي في الحديث الاتي بعده نعم - [00:10:40](#)

قال رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة. ثم يخير. قالت عائشة - [00:11:07](#)

فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي عشني عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى. قالت عائشة قلت اذا لا يختارنا. قالت عائشة وعرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله - [00:11:27](#)

انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير. قالت عائشة فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى - [00:11:57](#)

ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها آآ تقول ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول وهو صحيح

في ايام صحته آآ سلامته من المرط كان يقول انه لم يقبض نبي قط - [00:12:17](#)
حتى يرى مقعده في الجنة ثم يخير يرى مقعده من الجنة ثم يخير هل تختار؟ ان تقبض روحك والى الجنة او تبقى فترة اخرى يفسح
لك في الاجل في الدنيا. وسبق ان مر معنا - [00:12:41](#)

في فضائل الصحابة في فضائل ابي بكر رضي الله عنه حديث ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر
فقال عبد خيره الله بين ان يؤتاه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختر ما عنده فبكى ابو بكر - [00:13:03](#)
فبكى ابو بكر فهذا هو التخيير الذي تشير اليه عائشة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الكلمة على المنبر قال ما من قال عبد
خيره الله بين ان يؤتاه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختر ما عنده - [00:13:22](#)
فكان عليه الصلاة والسلام قد اخبر بهذا التخيير في صحته قاله على المنبر كما تقدم. تقول عائشة ان ان اه سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم انه او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم -
[00:13:40](#)

ما يخير يعني ما الذي تختار قبض الروح والى الجنة او تنتظر مدة تبقى فيها مع اهلك واصحابك قالت عائشة فلما نزل برسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الموت - [00:14:00](#)
ورأسه على فخذي وصي عليه الساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى
قالت عائشة رضي الله عنها اذا لا يختارنا - [00:14:18](#)

لما قال اللهم الرفيق الاعلى عرفت ان هذا جواب جواب ماذا جواب التخيير خير واجاب بقوله اللهم الرفيق الاعلى اختار الرفيق
الاعلى ففهمت عائشة رضي الله عنها انها اختاروا الرفيق الاعلى. فكان فهمها نظير ماذا - [00:14:42](#)
فهم والدها ابي بكر لان الحديث الذي مر معنا لما قال عليه الصلاة والسلام ما قال آآ بكى ابو بكر رضي الله عنه وقال فديناك بابائنا
وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به - [00:15:04](#)
ففهم ان ان هذا تخيير له عليه الصلاة والسلام وبكى وهنا ايضا عائشة رضي الله عنها فهمت وفهمها هذا نظير فهم والدها الذي تقدم
معنا فعرفت ذلك قالت اذا لا يختارنا - [00:15:28](#)

قلت اذا لا يختارنا قالت عائشة وعرفت الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من
الجنة ثم يخير عرفت انه في تلك اللحظة خير - [00:15:47](#)
فاختار ماذا؟ الرفيق الاعلى. ولهذا قالت اذا لا يختارنا قالت عائشة رضي الله عنها فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى - [00:16:05](#)

اخر كلمة نطق بها تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى بعض آآ المؤلفين في السير المتقدمين ذكروا ان اول كلمة تكلم بها لما كان صغيرا
مسترضعا عند حليمة السعدية اول كلمة يقول تكلم بها الله اكبر - [00:16:23](#)
قالوا واخر كلمة تكلم بها الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى اما دليل الرفيق الاعلى وان اخر كلمة فهذه واضحة في حديث ام
المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان اخر كلمة وهي التي عاينت لحظاتها الاخيرة ومات بين سحرها ونحرها على فخذها -
[00:16:51](#)

رضي الله عنها اخبرت ان اخر كلمة هي الله اكبر اما اول بما فاد يروى في كتب اه في بعض كتب السير والله اعلم مستنده نعم قال
رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اقرع بين نسائي - [00:17:13](#)
فطارت القرعة على عائشة وحفصة فخرجتا معه جميعا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث
معا. فقالت حفصة لعائشة الا تركيبين الليلة بعيري واركب بعيرك فتنظرين وانظر - [00:17:45](#)
قالت بلى فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة
وعليه حفصة فسلم ثم سار معها حتى نزلوا. فافتقدته عائشة فغار - [00:18:11](#)

فلما نزلوا جعلت تجعل رجلها بين الاذخر وتقول رجلها تجعل رجلها بين وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني. رسولك ولا استطيع ان اقول له شيئا مم ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه - [00:18:32](#)

وسلم اذا خرج اقرع بين نسائه اذا خرج عن مسافرا اقرع بين نسائه هذا من كمال عدله ووفائه مع اه اه ازواجه عليه الصلاة والسلام ومراعاته القسم بينهن والعدل فكان اذا سافر اقرع بين نسائه - [00:19:04](#)

بعض الرجال اذا سافر اختار من نسائه ذات الحبوة عنده وذات المكانة وربما اخذها ايضا في سفر خفية بدون ان يعلم به يعني نساؤه ورب العالمين عليم به ومن لم يعدل - [00:19:31](#)

جاء في الحديث انه يأتي يوم القيامة وشقه مائل فالله عليم ومطلع والواجب مراقبة الله سبحانه وتعالى في الاعمال كلها. ومنها العدل بين النساء فكان عليه الصلاة والسلام هذا هديه اذا خرج اقرأ بين النساء كان يريد واحدة يقرأ على ان تخرج القرعة واحدا كان يريد اثنتين - [00:19:52](#)

يقرئ على اثنتين فاقرع عليه الصلاة والسلام بين نسائه فطارت القرعة على عائشة وحفصة الان القرعة مرضية للجميع القرعة مرضية للجميع ولا احد يعترض ولها ولها اصل مثل هذا الحديث - [00:20:20](#)

فساهم فكان من المدحضين المساهمة القرعة فالحاصل ان انها مرضية للجميع ولا اشكال فيها فكان هذا هديه اذا اراد ان يحتاج في سفره الى واحدة او اثنتين اقرع بين نسائه ومن كانت القرعة في نصيبها او طارت - [00:20:46](#)

لها القرعة كما في الحديث آآ ذهبت معه والنساء يرضين لان هذا نتيجة قرعة ليس نتيجة ايثار او تقديم هذي على هذي او نحو ذلك. قال فطارت قالت فطارت القرعة على عائشة وحفصة - [00:21:07](#)

فخرجتا معه جميعا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث معها كنا في الاسفار تكون الواحدة منهن على البعير في هودج لها ما يراها الرأي لان الهودج مغلق - [00:21:24](#)

فتكون في هودجها هودجها على على الناقة فكان يأتي عليه الصلاة والسلام الى الناقة التي عليها عائشة يتحدث ما عائشة فقالت حفصة رضي الله عنها ليلة لعائشة ما رأيك ان تركيبين على بعيري واركب على بعيرك ونظر انت تنظرين ماذا يحدث وانا انظر ماذا يحدث ايش رأيك نفعل هذه الطريقة - [00:21:49](#)

فقبلت عائشة قبلت ذلك قالت فركبت عائشة على بعير حفصة وركبت حفصة على بعير عائشة فجاء النبي عليه الصلاة والسلام الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم ثم سار معها حتى نزلوا - [00:22:14](#)

سلم الظاهر والله اعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام علم ان في تغيير ان هذا مركب عائشة وان في تغيير علم لكنه عليه الصلاة والسلام تغافل ومشى الامر كانه لا لم يعلم شيئا. هذا الظاهر والله اعلم - [00:22:40](#)

فسار ومضى في الامر فسلم ثم سار معها حتى نزلوا لانه لما سلم مؤكدا انها ردت السلام ويعرف صوت حفصة من صوت عائشة المؤكد انه علم ومضى عليه الصلاة استمر ما كان شيئا تغير - [00:23:05](#)

فافتقدته عائشة افتقدته عائشة فغارت تحركت الغيرة حينئذ في قلبها واشتدت عليها فلما نزلوا جعلت تجعل لرجليها بين الاذخر النبات المعروف وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني - [00:23:28](#)

اه اهل العلم يقولون اه في في مثل هذا الامر آآ ان المرأة في الغيرة يعني يصدر منها كلام ما تقوله عن قناعة به او رضا به او وانما من من اشتعال الغيرة وشدتها في في قلبها - [00:23:53](#)

ويعفى عنها مثل لا يعفى عنها مثل هذه الامور لانها آآ قالتها عن غيره قالتا عن غيره يعني اشتعلت في قلبها واشتدت يعني يستفاد من ذلك ان اعمال النساء فيما يتعلق بالغيرة يتسامح فيها - [00:24:15](#)

اعمال النساء فيما يتعلق بالغيرة يتسامح فيها ولا يؤاخذن على كل ما يحصل لان هذي غيره جبلنا عليها ولا يستطعن الفكك منها. ويكون تأثيرها في بعض المواقف على بعض النساء شديدة جدا - [00:24:38](#)

فعائشة رضي الله عنها ما كانت لتقول هذا الدعاء لكنها الغيرة كانت شديدة وآآ الغيرة كانت شديدة فقالت هذا الذي قالته رضي الله عنها ولم تتعرض لحفصة في الموقف يعني لما حصل هذا الموقف لم تتعرض - [00:24:55](#)

لأنها هي التي قبلت خيرتا حفصة وقبلت فما تعرضت لها سكتت رضيت بهذا الذي هي اختارته وقبلته وسكتت عن هذا الامر. ولهذا كانت تقول رسولك رسولك اي هو رسولك فلم استطع ان اقول له شيئا - [00:25:17](#)

لم استطع ان اقول له شيئا لا لا تشير الى انها هي التي آآ تشير الى انها هي التي اختارت ذلك قبلت ذلك تقول فلا ما استطيع فسكتت لكنها يعني اه اشتدت عليها الغيرة فدعت بتلك الدعوة التي تقدم ذكرها. نعم. قال رحمه الله عن ابي - [00:25:41](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم تكمل من نساء غير مريم بنت عمران واسية امرات فرعون. وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على - [00:26:03](#)

الى سائر الطعام قال عن ابي موسى اه الاشعري رضي الله عنه هذا الحديث في الباب كله آآ اجا عن غير عائشة ولا جميع ابواب الباب كلهن فكلها عن عائشة رضي الله عنها - [00:26:23](#)

قال عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير كمل من الرجال كثير يعني في في رجاحة العقل وقوة الدين ومثانة الرأي ونحو ذلك. يقول كمل من الرجال كثير - [00:26:43](#)

ولم تكمن من النساء غير مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون واسيا امرأة فرعون آآ سبحان الله يعني امرها في غاية العجب يعني امرأة في بيته اطغى الطغاة - [00:27:02](#)

واشدهم كفرا وعتوا ويلطف الله سبحانه وتعالى بهذه المرأة وتصبح من المؤمنات وليس فقط المؤمنات من الكمل. ويضرب بها المثل ويضرب بها المثل وهي كانت في بيت اطغى الطغاة وما كانت يعني ملتفتة لا لاذك البيت ولا لبهرج - [00:27:30](#)

ان كانت تقول ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة ما كان ذاك البيت وتلك القصور لافتة وانما ايمانها ورجاحة عقلها وهداية الله سبحانه وتعالى لها هذا امر عجب والله عز وجل هو الهادي وهو الذي يمن على من يشاء بالهداية فهذه امرأة اطغى الطغاة واشد كفرا - [00:27:58](#)

تصبح بهذه الرتبة العالية في الثناء على الكمل من النساء يخصصها بالذكر قال كمل من النساء مريم بنت عمران واسيا امرأة فرعون وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام - [00:28:25](#)

الثريد هو طعام يتكون من خبز ولحم يتكون من خبز ولحم يقال له فريد الخبز افضل القوت واللحم افضل الادم ما يؤتم به بالخبز افضل ما يكون اللحم فاذا اجتمع هذا وهذا فهذا آآ افضل الطعام - [00:28:48](#)

ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام فجاء هذا الحديث فضل عائشة ومكانتها الرفيعة وعلو مرتبتها رضي الله عنها وارضاهها. نعم. قال رحمه الله عن عائشة - [00:29:14](#)

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى ثم اورد هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها في القاء السلام عليها من جبريل - [00:29:33](#)

قال عائشة هي قال عليه الصلاة والسلام يا عائش هذا ترخيم عائشة تدليلا وتلطفا في الخطاب قال يا عائش هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقلت عليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى لاني اقول هذا يشير الى - [00:30:00](#)

اه جبريل وامام النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يراه. عائشة ما ترى شيئا تقول وهو يرى ما لا ارى وهو اي الرسول عليه الصلاة والسلام يرى ما لا ارى يرى جبريل وانا لا اراه. لكن نقل لها النبي عليه الصلاة والسلام ماذا - [00:30:23](#)

سلام جبريل ولهذا جبريل يأتي عند النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شخصه ولا يسمعون صوته يتحدث مع النبي عليه الصلاة والسلام بحديث يسمعه عليه الصلاة ما يسمعون ولا يرونه. والله على كل شيء قدير. لا صوت يسمع ولا شخص يرى - [00:30:39](#)

وها هي عائشة تقول وهو يرى ما لا ارى فهذه فضيلة لعائشة رضي الله عنها خصت بها ان القى عليها جبريل السلام نعم قال رحمه الله باب منه وذكر حديث ام زر - [00:31:00](#)

عن عائشة رضي الله عنها قالت جلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن الا يكتمن من اخبار واجهن شيئا. قالت الاولى زوجي لحم
 جمل الغث. على رأس جبل وعر لا سهم فيرتقى - [00:31:19](#)

ولا سمين فينتقى. قالت الثانية زوجي لا ابث خبره. اني اخاف الا اذره. ان اذكره اذكر اجره وبجره. قالت الثالثة زوجي العشنق ان
 انطق وطلق. وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة حر ولا ولا قر - [00:31:39](#)

نعم ولا مخافة ولا سامة. قالت الخامسة زوجي ان دخل فهدى. وان خرج اسدا. ولا يسأل عن ما عهدت قالت السادسة زوجي ان اكل لفة
 وان شرب اشطفى. وان اضطجع التف ولا يولج - [00:32:09](#)

مكف ليعلم البث. قالت السابعة زوجي غيباياه او عياياه. طبقاء كل داء له داء شجك او فلكي او جمع كلا لك. قالت الثامنة زوجي
 الريح ريح زرنب. والمس مس ارنب - [00:32:31](#)

قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد. قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك. مالك خير من
 ذلك. له ابل له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح. اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك - [00:32:52](#)

الحادية عشرة زوجي ابو زرع وما ابو زرع. اناس من حلي اذني وملا من شحم عضدي وبجعني فبجعت الي نفسي. وجدني في ال
 غنيمة بشق فجعلني في اهل صهير واعطيتهم ودائس ومنق. فعنده اقول فلا اقبح. وارقد فاتصبح. واشرب فاتقنح - [00:33:21](#)

ام ابي زرع وما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح. ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع. مضجعه كمثل شطبة وتشبهه ذراع الجفرة بنت
 ابي زرع وما فما بنت ابي زرع؟ طوع ابيها وطوع امها - [00:33:51](#)

وملى كسائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع وما جارية ابي زرع؟ لا تبث تبثينا ولا تنقص ميرتنا تنقيتا. ولا تملأوا بيتنا تعشيشا. قالت
 خرج ابو زرع والاطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين. يلعبان من تحت خصرها - [00:34:15](#)

برمانتين فطلقني ونكحها. فنكحت بعده رجلا سريا. ركب سريا واخذ تخطيا وراح علي نعما ثريا. واعطاني من كل رائحة زوجا. وقال
 كلي يا زرع ومير اهلك ومير اهلك. فلو جمعت كل شئ اعطاني. ما بلغ اصغر انية ابي زر - [00:34:45](#)

قالت عائشة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع ثم قال رحمه الله تعالى باب منه اي من الفضائل
 فضائل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وذكر حديث ام - [00:35:15](#)

آ زرع وهذا الحديث مشهور عند اهل العلم بحديث ام زرع ومن اهل العلم من افرد بالتصنيف مثل القاضي عياض له بغية الرائد
 كتاب مطبوع اه لما تضمنه حديث زرع من الفوائد - [00:35:35](#)

والحديث فيها استماع النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة وعائشة رضي الله عنها مما ذكر عنها انها تحفظ الكثير من قصص العرب
 واخبارهم واشعارهم تحفظ الكثير من ذلك ففي هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام يستمع اليها. الان تروي له قصة احدى
 عشر احدى عشر امرأة - [00:36:00](#)

اجتمعن وتعاهدن ان كل واحدة تذكر حال زوجها بصدق وامانة تصف حال زوجها وتعاهدن على ذلك فاصبحت كل واحدة تتحدث
 فعائشة رضي الله عنها تحفظ فكلما قالته وكل واحدة منهن بنفس الالفاظ التي قيلت - [00:36:29](#)

فهذا مما يبين ان رضي الله عنها كانت حافظة تحفظ من اخبار العرب والقصص وفي الحديث لطف النبي صلى الله عليه وسلم مع
 عائشة واستماعه لهذا التفصيل الطويل لقصص هؤلاء - [00:36:51](#)

الا النسوة ثم لما انتهت قصة ام زرع ختم عليه الصلاة والسلام فاستماعه لحديثها رضي الله عنها بقوله عليه الصلاة والسلام كنت لك
 كابي زر لام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع - [00:37:09](#)

آآ يعني خص بذلك او اراد بذلك الجانب الذي ذكرته الجانب الطيب الذي كان آآ لها به قبل ان يطلقها من الكرم والالطف والاحسان
 وحسن المعاملة والالاق عليها واکرامها الى اخره - [00:37:37](#)

آآ هذه الامور التي كانت منه قبل ان يطلقها. فقول النبي صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع بهذا علق على الخبر. يعني
 استمع ما قالته كل واحدة - [00:37:58](#)

وكان احسن من اتعامل مع ازواجه من هؤلاء ازواج هؤلاء النسوة زوج ام زرع فقال لها عليه الصلاة والسلام كنت لك كابي زرع لام زرع وهذا الحديث سبقا مر معنا في - [00:38:11](#)

شرح كتاب الشمائل الترمذي ومر في ذلك الوقت شرح موسع لهذا الحديث وبيان الفاظه فمن رغب يرجع اليه في ما في في في موطنه من من شرح الشمائل للامام اه الترمذي. ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا - [00:38:33](#) وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اصلح - [00:39:00](#)

لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر - [00:39:20](#)

اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر - [00:39:38](#)

بما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وذرياتهم ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا -

[00:39:58](#)

والذرية والعمل سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:40:28](#)